التطبيع مع العدو جريمة لا تغتفر...

◆ أسامة العرب*

تأتي كلمة التطبيع المستعملة حالياً ضمن بعد سياسي – اجتماعي مترجمة عن الكلمة الانكليزية Normalization والتي تعني الاعتياد. وهي باختصار تعني تحويل السلوك الطارئ سواء كان ذهنياً أو نفسياً أو اجتماعياً إلى عادة، بحيث يظهر وكأنه جزء لا يتجزأ من الحياة الاعتيادية العامة والخاصة للإنسان. وبهذا المعنى يصبح مفهوم عبارة التطبيع بأنها تحويل السلوك الطارئ والجديد إلى ما يشبه الطبيعي. ولكنّ تطبيع العلاقات مع «إسرائيل» لا ينطوي على مجرد إقامة علاقات اعتيادية معها كما هي العلاقات الاعتيادية بين دول العالم غير المتنازعة، وإنما له انعكاسات سياسية وأمنية وخيمة ذات أهداف مستقبلية. فمن مخاطر التطبيع مع العدو، التطبيع السياسي المتمثل بلقاءات القمم والزيارات المتبادلة بين الرؤساء، وقيام وفود برلمانية من كلّ الأطراف بزيارات مشتركة. فيما التطبيع العسكري، سوف يتمثل كذلك بزيارات المسؤولين العسكريين والتعاون بينهم. أما التطبيع الاقتصادي فيتضمّن حرية التبادل السلعي ومنح تراخيص استيراد وتصدير، والموافقة على شهادات المنشأ للسلع المستوردة والسماح بإقامة المراكز التجارية المتبادلة، إضافة إلى منح حصص منتظمة من النفط الوطني سنوياً بأسعار تقلّ عن السعر السائد في السوق، هذا عدا عن حرية تنقل الأشخاص والآليات براً وبحراً وجواً.

إلا أنّ أكبر مخاطر التطبيع مع العدو هو فتح الباب أمام أجهزة المخابرات والتجسّس الصهيونية مثل شعبة الاستخبارات العسكرية المسمّاة (أمان) ومؤسسة المخابرات والمهمات الخاصة المسماة (بالموساد) وأجهزة الأمن العام الصهيونية وقسم الدراسات والأبحاث في وزارة الخارجية، بحيث تستطيع كلّ هذه الأجهزة أن تشقّ طريقها في الكثير من دول العالم العربي والإسلامي لتقوم بنشر الفتن المذهبية والطائفية، وبتمويل الإرهاب المنظم وتسليحه، وبشقّ صفوف الدول المجاورة عن بعضها البعض وزيادة شرذمتها، وحتى لا تكون الجبهة العربية والإسلامية جبهة مقاومة موحدة، ولكي يتسنّى للصهاينة لاحقاً التفرّد بكلّ دولة على حدة، فيما هم عموماً ينظرون إلى خيرات الدول المجاورة بطمع، لا سيما لجهة مواردهم الاقتصادية والطبيعية الضخمة، ويتطلعون إلى السيطرة على عائداتهم النفطية بشكل خاص.

ولا تتوانى «إسرائيل» عن تحقيق أهدافها تلك، من استعمال أقذر الوسائل كاغتيال وحذف شخصيات مؤثرة وممانعة، أو تسليح جماعات منشقة، أو إسقاط أنظمة مقاومة، أو شراء ذمم زعامات وكتاب صحف ومدراء إذاعات ودور نشر ومحطات تلفزيونية. كما أنها تستغلّ غفلة خصومها لتبحث عن نقاط ضعفهم وثغرات موجودة لدى بعض اللاعبين المؤثرين في القضايا والأحداث في الساحة، لتجد في إفسادهم وتوريطهم وابتزازهم معبراً صالحاً لها، لتفرض عليهم لاحقاً اتباع سياسات مناهضة لمصلحة أمتهم، كما أنّ من مخاطر التطبيع مع العدو تمييع القضية الفلسطينية، فبعد المطالبة بتحرير فلسطين من البحر إلى النهر بدأ مسلسل التنازلات في خفض سقف المطالب شيئاً فشيئاً، إلى أن وصل إلى ما هو عليه الآن من وضع متردّ، وكلّ ذلك ساهم في زيادة في غطرسة الكيان اليهودي.

والتطبيع بالنسبة للعدو يشكل أولوية سياسية له اليوم، وهو بذلك لا يعني مجرد إقامة علاقات تجارية أو مفوضيات أو سفارات، وإنما ينطوي على عملية تكريس هيمنة «إسرائيل» سياسياً وعسكرياً واقتصادياً على دول المنطقة كافة، تمهيداً لبسط نفوذها عليها وسلب مواردها. ولكن في ظلّ عداء شعوب أمتنا الواسع لـ «إسرائيل» لم تكن أمام هذه الأخيرة من وسائل للتحايل على الشعوب، سوى تلك القائمة على دعم كافة الأنشطة الإرهابية والفتنوية، ونشر الفساد والرذيلة والمواد المخدرة في المنطقة، وسواء تمّ ذلك بطرق مباشرة أم من خلال أشخاص مستعارين. وقد ثبت مؤخراً أنّ شعبة الاستخبارات العسكرية اليهودية (أمان) قد قامت بتهريب المخدرات إلى مصر والأردن وغيرها من الدول المجاورة، كما عملت على نشر مرض الإيدز عن طريق وجود شبكة تضمّ العشرات من بائعات الهوى الصهيونيات المصابات بهذا المرض، واللواتي يعملن بتوجيه مباشر من جهاز الموساد...

ولكن الطامة الكبرى للعدو، أنه لم يستطع بتاتاً أن يكسر مناعة محور المقاومة والممانعة ويلغي قوته العسكرية، ولذلك فإنه يسعى لإخضاعه من خلال الحروب الناعمة، أي بتخريبه من الداخل تمهيداً للقضاء عليه، والمخطط الدائر اليوم يتمثل في خلق فوضى عارمة وعنف وإراقة دماء بمستوى دولي لخلق حالة من الرعب والخوف لا تعترف لا بدين ولا بقومية ولا بحدود، ومن ثم إعادة البناء بما يتناسب والمصالح الصهيونية في المنطقة.

ولكن محور المقاومة أدرك الحلم الإسرائيلي التاريخي هذا منذ أمد بعيد، وسعى وما يزال يسعى لإحباط مساعي العدو بأن يصبح القائد الوحيد في المنطقة والمركز الحاكم فيه، هذا عدا عن تصريحات الصهاينة السابقة التي كشفت مخططاتهم الفتنوية تلك، لا سيما أنّ شمعون بيريز كان يردّد دوماً: لقد جرّب العرب قيادة مصر للمنطقة مدة نصف قرن، فليجرّبوا قيادة «إسرائيل» إذن.

فيما يؤكد المعلق الأميركي بول كريغ روبرتس ذلك، في مقال منشور له بعنوان الولايات المتحدة متواطئة مع «إسرائيل» في تحطيم لبنان، فيقول: إنّ ما نشاهده في الشرق الأوسط من دمار اليوم هو تحقق لخطة المحافظين الجدد في تحطيم أيّ أثر للاستقلال العربي والإسلامي، ومحاولة للقضاء على أية معارضة للأجندة الإسرائيلية، كما يجب ألا ننسى الأدوار المهمة التي تلعبها الحرب الناعمة، والمتمثلة بمحاولة بثّ اليأس والإحباط في قلوب شعوبنا ليشككوا بقضاياهم ورموزهم ومقدساتهم، وزرع فكرة عدم الجدوى من مواصلة الطريق، وهذا ما يؤدي تباعاً إلى إحداث حالة من التردّد المفضي إلى اللامبالاة والتقاعس. كما تهدف الحرب الناعمة أيضاً إلى تشويه مفهوم المقاومة وضرب صيغ الممانعة القائمة، والدخول إلى عقل الجماهير وإيهامهم بأنّ الصراع قد حسمت نتائجه تاريخياً لصالح الطرف الأقوى المهيمن، وبأنّ من يفرض على نفسه ثقافة مقاطعة الصهاينة هو الخاسر، لا سيما أنه سيعيش منعزلاً عن العالم بقرار ذاتي أو أحادي.

وهنا بالتحديد، يدخل مفهوم التطبيع ضمن الحرب الناعمة، بحيث يسعى العدو من خلاله إلى اختراق المناعة العربية والإسلامية، وإسباغ الشرعيّة على الكيان الغاصب المتخفي في ثوب الحمل، وتصويره على أنه رمز للحداثة والحضارة، فيما الحقيقة أنّ العرب والمسلمين إذا ما تخلوا عن ثقافة المقاومة، فسوف يتحولون فريسة سهلة للإرهاب الذي يُصنّع في دوائر الاستخبارات الأجنبية ليكون أداة لتمزيق دول المنطقة وإضرام نيران الفوضى التي يريدها الصهاينة أن تكون هدامة لها وماحية حدودها ومدّمرة مجتمعاتها، تحت شعار فرّق تسد.

وبالتالي، فإنّ التطبيع مع العدو يعتبر خيانة، ذلك أنّ مواجهة الأعداء لا تتمّ بالانفتاح والتبادل بل بالتحصين الداخلي والحذر، فكيف يمكن أن نتقارب اجتماعياً وثقافياً مع جلاد يغتصب أراضينا ومقدساتنا ويعتدي على شعوبنا؟ لا سيما أنّ صراعنا مع العدو هو صراع وجود لا صراع حدود، أضف إلى ما تقدّم، فإنّ الانتصارات الإلهية التي حققها محور المقاومة مؤخراً، من المتوجّب أن نحافظ عليها وأن نكون أمناء عليها، وذلك لن يكون متاحاً إلا من خلال مكافحة كافة الحروب الناعمة التي تصدّر إلينا كنتاج استعماري بغيض، وعلى أن نسعى أيضاً للتأسيس لمرحلة من الكفاح المشترك المبني على أسس متينة من التلاحم والانصهار، ذلك أنّ الاستسلام طريق الاندثار فيما المقاومة طريق الانتصار الوحيد.

*محام، نائب رئيس الصندوق الوطني للمهجرين سابقاً

حزب الله يتفوّق على نفسه...

◆ روزانا رمّال

لم يكن وارداً عند حزب الله التزام الصمت حيال ما يُقال ربطاً بمنطق الضغط الداخلي المحلي المالي والمعنوي على بيئته الشعبية التي تشكل نواة المقاتلين في سورية بين عناصره والبيئة المحيطة على مستوى مقرّرات الحزب التي تبدو بالنسبة للخصوم فرصة سانحة لاستغلالها في كلّ لحظة يصعّد الحزب فيها أو يكثف حضوره في سورية ليؤكد أمينه العام على بعض مما يجري في حلب ويشرح تفاصيل ومعنى التواجد فيها بدون أيّ إحراج حول «عديد وعتاد» ووضع الحزب المادي والمعنوي بعد اغتيال القائد الشهيد مصطفى بدر الدين وبعد الشروع باتخاذ المصارف المحلية بعض الإجراءات المستفزة لجمهوره.

يتمسّك حزب الله بما تتحدّث عنه مراكز الدراسات العسكرية «الإسرائيلية» كأساس في إدارة العملية الميدانية مع حاضنته وهو «الصراحة» والتوقف معهم عند كلّ تفصيل يعرفون من خلاله إلى أين يتوجهون بمصير أبنائهم والى أين تتوجه القضية التي من أجلها جنّدوهم فيها أو لم يمانعوا على الأقلّ بالانضمام إليها، وهذا أحد أبرز أسباب الربح والخسارة الذي يعادل عنصر دفع لا يُستهان فيه.

تخشى «إسرائيل» حسب لجنة فينوغراد التي عاينت أحداث حرب تموز وأعادت النظر بما صدر عن المؤسستين الأمنية والسياسية خلالها أن تجاهر بحقيقة الوضع أمام جنودها الذين يتركون قيادتهم في حيرة لجهة الاندفاع نحو المكاشفة أو الانكفاء وراء تاريخ تفوّق معنوي وعسكري «إسرائيلي» بالمنطقة. فالانضمام لجيش الاحتلال بين احتياط أو تجنيد لم يعُد يروق للكثير من المستوطنين نظراً لما خلفته الهزيمة مع حزب الله من خسائر نفسية كبيرة أحبطت عزيمتهم وأفقدتهم الثقة بأنفسهم وبدولتهم، وليس خفياً ما كثر ذكره على لسان مستوطنين عن تصديقهم أمين عام حزب الله أكثر من قيادتهم، وهنا يتحدّى حزب الله خصومه بمكاشفتهم لقاعدتهم بحقيقة الأمور.

تخطى أمين عام حزب الله بخطابه بمناسبة ذكرى أربعين الشهيد بدر الدين التوقعات في خوضه غمار شرح ما يجري على الأرض في حلب وشرح أسباب التصعيد المفاجئ من قبل الخصوم مع ما لفت من عتاب مبطّن لروسيا يختلط بين مشاعر الخضوع للغرب أو وقوعها تحت ابتزاز مريب لحق بالوضع الأمني بحلب جراء القبول «بالهدنة» التي بدا اليوم حسب السيد نصرالله أنها سبب أساسي لهذا التراجع، علماً أنّ حزب الله لا يعوّل كثيراً على استعادة قرية أو قريتين أو ثلاث، فهي ليست المعركة ولا بيت القصيد، حسب قوله. معركة حلب تطلّبت من السيد نصرالله توضيح مخاطرها وإعلانه عن أنّ أعداداً غير قليلة من حزب الله تشارك في القتال وأنّ زخماً جديداً قد ضخّ اليوم هناك، فالأمر أخطر مما يتوقعه البعض، خصوصاً أصدقاء سورية الذين ظنوا للحظة أنّ التقدّم في حلب تحديداً بات محسوماً لجهة انتصار سورية وحلفائها وأنّ المسألة مسألة وقت.

تحدث السيد نصرالله عن عدد شهدائه وعن عدد قتلى الإرهابيين منذ معارك أوائل شهر حزيران أيّ حوالي 25 يوماً راسماً مشهد التوازنات هناك بوضوح للمرة الأولى. فمقابل أكثر من 617 قتيلاً للإرهابيين 26 شهيداً لحزب الله أمام هجمة دولية جديدة بضخّ أميركي، وهذا وحده ملف طارئ ستأخذه القيادة «الإسرائيلية» العسكرية للدرس مجدّداً بعد أن تحدّث السيد نصرالله رسمياً عن قدرات تبدو مذهلة لحزب الله كتنظيم أمام الخصوم الدوليين، هذا ما لن يُنذر خيراً عند أجهزة الأمن في تل أبيب والتي تقرّ اليوم بمناسبة ذكرى حرب تموز باكتساب حزب الله قدرات وخبرات كبرى بعد تجربته في سورية، ولكلّ هذا حساب خاص عن مستقبل «إسرائيل» المقلق وتسليم باستحالة خوض معركة برية مع حزب الله بجنوب لبنان مجدّداً.

سمع العدو والصديق مصارحة السيد نصرالله ومكاشفته وعاين إصرار حزبه على الوصول حتى العراق إذا اضطر الأمر، مؤكداً أنه عبر كلّ حدود وأنّ الأمر محسوم «لا حدود ولا قيود» بمسألة الإرهاب وانتهى.

محلياً، يقدّم حزب الله وأمينه العام نموذجاً فريداً من التعاطي مع السلوكيات العامة ويتفوّق على نفسه في تقديم كلّ ما يُبهر، فيحرج الأحزاب الأخرى باهتمامات لم تصبح يوماً ثانوية بانشغاله بالمعركة الكبرى في سورية، وليس واضحاً عما إذا كان خصومه المحليون قادرين على استيعاب هذه الإدارة الدقيقة واستيعاب العلاقة بينه وبين جمهوره من جهة وبينه وبين نظامه الداخلي من جهة أخرى الذي يتقيّد فيه عناصره بشكل دقيق، فما أعلنه نصرالله ليس عادياً بالقدرة على فتح سجالات أو مشاكل داخل الحزب تنظيمياً، فحزمه بشأن «فصل» كلّ مَن يطلق النار في الهواء احتجاجاً أو ابتهاجاً سواء كان له في الحزب 30 عاماً من الخدمة وحتى لو كان قد قاتل «إسرائيل» وساهم في الانتصار ليس موقفاً عادياً. فنصرالله يرفع معركة الأخلاق إلى أعلى مستوياتها ويؤكد انه مستعد للتخلي عن عناصره كرمى للاحتفاظ بصورة الحزب المنضبط والمنظم الذي لا يضيع البوصلة عن القضية الأكبر.

يتفوّق حزب الله على نفسه مجدّداً ويؤكد أنّ شيئاً لا يمكن أن يُستهان فيه في معركة يعتبر أنّ الأخلاق فيها هي الأولى مهما اجتمعت عوامل الضغط وتعقيدات السياسة، لعل بعض ما سيلاحظه خصومه باستعداد الحزب لتخليه عن عناصره المخالفين على سبيل الفكاهة أن الحزب مرتاح لدرجة استعداده التخلي عن بعض «عديده»، بدل ضم المزيد إليه كحزب متّهم بتراجع نسبة تأييد بيئته الانضمام إليه!

خفايا

دعا نائب بارز المسؤولين السياسيّين في لبنان إلى أخذ العِبَر من نظرائهم البريطانيين الذين احتكموا لإرادة المواطنين في استفتاء عام على مسألة جوهرية ومصيرية تتعلق ليس فقط بمصير البريطانيين أنفسهم بل تطال أيضاً مصير القارة الأوروبية بأسرها. وسأل النائب البارز: لماذا لا نلجأ نحن في لبنان إلى مثل هذه الأساليب الديمقراطية الحضارية بعيداً عن زواريب الطوائف والمذاهب التي تأسر اللبنانيين في معتقلاتها العفنة والمهترئة...؟

مجلس الوزراء يُمهل مجلس الإنماء والإعمار شهراً لإعداد تقرير عن مشاريع ينفذها

مجلس الوزراء مجتمعاً في السراي (دالاتي ونهرا)

عقد مجلس الوزراء جلسة استثنائية عند العاشرة من قبل ظهر أمس برئاسة الرئيس تمام سلام خُصِّصت لبحث المشاريع التي يقوم بها مجلس الإنماء والإعمار.

وتلا وزير الإعلام رمزي جريج المقرّرات الرسمية، لافتاً إلى أنّ الرئيس سلام «أشار إلى أنّ هذه الجلسة مُخصصة لمناقشة التقرير المفصل الذي وضعه مجلس الإنماء والإعمار حول المشاريع المنفذة أو قيد التنفيذ من قبله، موافقاً بعد مداخلات قام بها بعض الوزراء على أن هذه الجلسة تندرج ضمن انطلاقة جديدة لعمل الحكومة التي ستعقد، بالإضافة إلى الجلسات العادية المخصصة لبحث المواضيع العادية الواردة على جدول أعمالها، جلسات استثنائية دورية لبحث الأمور الطارئة التي تحتاج إلى معالجة سريعة.

بعد ذلك دُعي ممثلا مجلس الإنماء والإعمار لحضور الجلسة لأجل استيضاحهما حول بعض النقاط الواردة في التقرير المقدم من المجلس، فتمت مناقشة عامة للتقرير أدلى خلاله الوزراء بوجهات نظرهم بصدد مضمون التقرير والأرقام والاحصائيات الواردة فيه. وبنتيجة هذه المناقشة قرر مجلس الوزراء:

ـ الطلب من جميع الوزارت تزويد مجلس الإنماء والإعمار خلال خمسة عشر يوماً بما لديها ولدى المؤسسات العامة المرتبطة بها من مشاريع تم تنفيذها أو هي قيد التنفيذ ووضعيتها القطاعية والمناطقية وذلك اعتبارا من العام 2008 حتى تاريخه.

ـ تكليف مجلس الإنماء والإعمار وضع دراسة تحليلية للمشاريع موضوع تقريره ولمشاريع الوزارات والمؤسسات العامة، واقتراح مشروع خطة عامة مبنية على المعطيات كافة التي كانت موضوع هذه الدراسة وذلك خلال مهلة شهر.

ـ تكليف مجلس الإنماء والإعمار إعداد تقرير عما تمّ تنفيذه من قرار مجلس الوزراء الرقم 99 تاريخ 2014/5/22 من مشاريع وكيفية تنفيذه واستكمال ما تبقى من تلك المشاريع».

وكان رئيس الحكومة التقى، في السراي الحكومية، وفداً من جمعية «أخضر دايم» برئاسة الوزير السابق فادي عبود، في حضور الوزير السابق زياد بارود، رئيس مجلس الإدارة المدير العام لـ«تلفزيون لبنان» طلال المقدسي وعدد من الناشطين في الحقل البيئي. وتناول البحث موضوع مروحيات «سيكورسكي» المخصصة لإخماد الحرائق.

بعد اللقاء قال عبود: «لقد أحببنا أن نطلع الرئيس سلام على قصة مروحيات سيكورسكي الموجودة في لبنان، فقد عدنا إلى عام 2008 عندما نشأت الفكرة على أساس مكافحة حرائق الأحراج، فالتجأنا إلى الجيش اللبناني وأسّسنا جمعية «أخضر دايم»، وهنا لا بدّ من الإشارة إلى سبب اختيار هذه الطائرات بعدما سمعنا تساؤلات عدة، فقد اختار الجيش هذه الطائرات وفحصها تحت إشراف تام وكامل منه، وقد أحضرنا بورو بيريتاس ليتحقق من نوعية المعدات التي تشتريها الجمعية التي سلمت الطائرات الثلاث إلى الجيش مع قطع غيار لثلاث سنوات ومليون دولار للصيانة والتشغيل».

أضاف: «هناك مشكلة نفهمها هي مشكلة موازنة الجيش، وطلبنا من دولة الرئيس، بما أنّ الموضوع قد بحث في الجلسة الأخيرة، إقرار الموازنة، ولفتنا النظر الى وجوب وجود وحدة متكاملة تعمل أربعا وعشرين ساعة في اليوم، وحاضرة للتحرك السريع جداً خلال دقائق، إضافة إلى موضوع التدريب. هناك جيوش أوروبية وأميركية وغيرها من البلدان تساعد لبنان، فطلبنا أن يتم الاتصال لتدريب عدد كاف من الطيارين، وأن تكون الوحدة جاهزة للعمل، فهذه الطوافات ليست فقط لإطفاء الحرائق، إنما لحالات الطوارىء مثل الغرق أو أي نوع من الإصابات التي تحدث عندنا. أتمنى أن تعمل هذه الوحدة بجدية، وهذا الموضوع يتطلب مالا ومساعدات وتدريبا للعناصر. هذا كان محور اجتماعنا، ونأمل في الجلسة المقبلة إقرار ليس الموازنة فقط، ولكن الوحدة كاملة وشاملة ليستطيع التدخل بالسرعة اللازمة».

ومن زوار السراي: المدير العام للأمن العام اللواء عباس ابراهيم.

ميقاتي: حال الاهتراء التي نعيشها باتت عصيّة على المعالجة الآنية

اعتبر الرئيس نجيب ميقاتي، أمام زواره في طرابلس أمس، «أنّ حال الاهتراء غير المسبوقة التي نعيشها على كلّ المستويات السياسية والإدارية والاقتصادية باتت عصية على المعالجة الآنية، مما يقتضي من الجميع وقفة ضمير وتحركاً جماعياً لإعادة الانتظام إلى المؤسسات الدستورية بدءاً بانتخاب رئيس جديد للجمهورية وإجراء الانتخابات النيابية وفق قانون جديد لإعادة تكوين السلطة وإعطاء كل الشرائح اللبنانية حقّ التمثيل في المجلس النيابي، ما من شأنه تحريك ورشة نهوض وطنية شاملة».

وقال: «أي حلّ لا ينطلق من هذه المعادلة سيبقي الأوضاع على ما هي عليه من التخبط والاهتراء، وما الكلام الذي قاله رئيس مجلس الوزراء تمام سلام في إفطار دار الايتام الإسلامية حول حال الفشل الذي تعيشه الحكومة وقرع جرس الإنذار أنها قد تكون آخر حكومة وآخر مجلس نيابي، إلا أبلغ واصدق تعبير عن واقعنا المزري، مما يحتم أن يقوم جميع الأطراف بمسؤولياتهم، بعيداً عن تقاذف الاتهامات وسياسة النكايات والعناد والمكابرة».

أضاف: «نحن في أخطر مرحلة، وعلى مفترق مصيري، بين أن نتعاون لتقوم الدولة بكل اسسها من جديد أو أن نبقى متفرجين على الاستنزاف الحاصل على كل المستويات الى حين لا يعود ينفع معه الندم».

وكان الرئيس ميقاتي استقبل وفوداً شعبية من مختلف مناطق طرابلس والشمال. كما استقبل المجلس البلدي الجديد لمدينة الميناء برئاسة عبد القادر علم الدين، ثم رئيس بلدية طرابلس أحمد قمر الدين.

وخلال اللقاء كرر ميقاتي القول: «نحن سنتعاطى بإيجابية مع المجلس البلدي الجديد، لا سيما أنه يضم نخبة من أبناء طرابلس، وهم بطبيعة الحال ليسوا بعيدين عنا، والمهم أن يتمكن هذا المجلس من الإنجاز وخدمة المدينة، وسنكون إلى جانبه».

وتعليقاً على ما يُحكى عن انتخابات اتحاد بلديات الفيحاء الأسبوع المقبل قال: «يبدو أنّ البعض ذهب بعيداً بالمزايدة علينا في حقوق طرابلس، إلى حد أن طبعه المهني في مخاطبة الناس والتعاطي معهم أنساه أصول الأدبيات السياسية. لا أحد يزايد عليّ في حبي لمدينتي وأهلي ووقوفي الدائم إلى جانبهم في كل الظروف، وأي قرار نتخذه لن يكون إلا لمصلحة طرابلس».

عون يبحث التطورات مع السفير السوري ومخزومي

علي عبد الكريم: الإرهاب بدأ يرتدّ على داعميه والتحول آتٍ لمصلحة سورية

عون مستقبلاً السفير السوري

التقى رئيس «تكتل التغيير والإصلاح» النائب العماد ميشال عون، قبل ظهر أمس في دارته في الرابية، السفير السوري علي عبد الكريم علي الذي قال بعد اللقاء: «لقاء الجنرال كان فرصة لعرض أوضاع المنطقة والوضع في لبنان. العماد عون يرى في الانتصارات والأزمات انهزاماً للتكفيريين مهما كبر الإرهاب والعدوان والاستثمار في العدوان. فسورية وجيشها والحاضنة الشعبية والمقاومة صامدة، كما أنّ هناك تحولات دولية أرغمت على إعادة النظر في الوضع وهناك تحولات جراء الصمود السوري، والمستقبل لانتصار المحور وهو انتصار لسيادة القانون واحترام وحدة المعايير الإنسانية».

وعن التحولات الآتية والانقلاب في موازين القوى، بدءاً من معركة حلب في الصيف، قال:

«الموازين الآتية ستكون لمصلحة سورية وجيشها والقوى الحليفة وكل يوم تتأكد أكثر، والإرهاب بدأ يرتدّ على مموّليه وداعميه في كلّ العالم، التحول آتٍ لمصلحة سورية».

وفي ما يتعلق بموضوع الانتخابات الرئاسية في شهر آب، قال: «هذا شأن لبناني، نرجو أن يتوافق الإخوة والفاعلون وأرى أنّ المعركة ضدّ الإرهاب تشكل ضماناً للبنان وسورية والمنطقة».

وفي مجال آخر، أبدى المكتب الإعلامي في سفارة الجمهورية العربية السورية في بيروت، في بيان، استغرابه ونفيه جملة وتفصيلاً لما تناقلته وسائل التواصل الاجتماعي على شبكة الإنترنت حول تبلغ السيد السفير علي عبد الكريم علي، قرار تعيينه كوزير للإعلام في الحكومة الجديدة».

والتقى العماد عون أيضاً، رئيس «حزب الحوار الوطني» المهندس فؤاد مخزومي الذي قال: «إنّ التواصل مع الجنرال عون مهم لاستطلاع آفاق المرحلة المقبلة»، مثنياً على «انفتاحه على مختلف القوى السياسية».

وجدّد تأكيد «ضرورة المحافظة على حكومة الرئيس سلام وتفعيل عملها، خصوصاً في المجالات الحيوية والمعيشية للناس، والجهوز اللازم في موسم السياحة». وأثنى أيضاً على «توافق الجميع أخيراً على تفعيل ملف النفط والغاز»، مشدّداً على «ضرورة الإسراع في إقرار مرسومي النفط».

وأكد أنّ «إنجاز الاستحقاقات الدستورية هو الحلّ الضروري لإنهاء أزمة الفراغ الرئاسي وتشكيل حكومة جديدة فاعلة وإجراء انتخابات نيابية بقانون انتخاب عادل يضمن للبنانيين صحة التمثيل والتغيير الذي ينشدونه»، داعياً إلى» إقرار قانون يعتمد النسبية»، محذراً من «العودة إلى قانون الستين».

ورأى أنّ «الإقبال الكثيف للناس من الطوائف كافة على المشاركة في فعاليات مهرجان رمضانيات بيروتية الذي تقيمه جمعية بيروتيات، بالتعاون مع مؤسسة مخزومي في «البيال»، إحياء للتراث وتكريساً للمشاركة والتفاعل في المناسبات الاجتماعية والدينية، يؤكد أنّ لبنان بخير وأنّ اللبنانيين تواقون إلى الفرح والتلاقي والعيش الكريم».

واعتبر أنّ «التفجير الذي طاول «بنك لبنان والمهجر» رسالة رخيصة».

ولفت، من جهة أخرى، إلى «وجود الكثير من المحاولات لتنفيذ القرارات الأميركية الواجبة علينا ولنكن واقعيين لا أحد يستطيع التملص منها فكل مصارفنا وهي المؤسسات الوحيدة القائمة إلى اليوم والمحافظة على الاقتصاد متصلة بالمصارف الأجنبية، خصوصاً الأميركية»، متمنياً على السياسيين أن «يتطلعوا إلى الوضع من باب المصلحة العامة».

واعتبر أنّ «الأمن عموماً مضبوط والأجهزة العالمية كلها تتعاون مع أجهزتنا الأمنية، والمطلوب أن نتساعد كلبنانيين في مواجهة العمليات الإرهابية».

تفقّد فوج التدخل الرابع في الجناح

قهوجي: لا خوف على الدولة ومؤسّساتها في ظلّ وجود الجيش المتماسك والقادر

قهوجي متحدثاً أمام العسكريين (مديرية التوجيه)

تفقّد قائد الجيش العماد جان قهوجي قبل ظهر أمس، فوج التدخل الرابع في منطقة الجناح، حيث افتتح فيه مركز التدريب الأساسي المنشأ حديثاً لتدريب عناصر التدخل في الجيش، بعدها جال على مختلف مشاغله، وحضر تمارين تدليلية مشتركة بين المشاغل، نفذتها العناصر المتدربة بكفاءة عالية».

ثم اجتمع قهوجي إلى الضباط والعسكريين، ونوّه بجهودهم لتطوير قدرات الفوج التدريبية، مشدّداً على «أهمية التدريب للحفاظ على جهوزية الوحدات، واستعدادها للتدخل السريع والحاسم عند حصول أي خلل أمني»، مؤكداً أن «الأوضاع الأمنية تحت السيطرة، والجيش بات أكثر قوة من أي وقت مضى، وهو يواصل بحزم وبنجاح كبير، مواجهة التنظيمات الإرهابية على الحدود واستئصال شبكاتها في الداخل».

أضاف: «لا خوف على الدولة ومؤسساتها ومسيرة الأمن والاستقرار، في ظل وجود الجيش المتماسك والقادر، والذي يلتزم الولاء المطلق للوطن، ولا مكان في صفوفه للسياسة والطائفية والمذهبية».

وختم قائد الجيش داعياً العسكريين إلى «مزيد من السهر على أمن المواطنين، خصوصاً ملاحقة مطلقي النار خلال المناسبات».